تعريف العمل : هو ما يقوم به الشخص من مجهود إرادي، واعي وهو ما يستهدف منه الإنسان السلع والخدمات لإشباع الحاجات التي تخصه. ويمكن هذا التعريف ليشمل أن مجهود الحيوانات أو مجهود الإنسان.

~~العمل لغة في اللغة~~

مفاهيم مرتبطة بالعمل : هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالعمل منها ما يأتي:

1) المهنة : هي الاشتغال باختياري يترتب عنه احتراف مادي (أجر)

2) الحرفة : مهنة، هنة، وسيلة الكسب من زراعة، صناعة، تجارة أو غيرها

3) المهنة : هي أي عمل يقوم به الإنسان، بغض النظر عن المؤهل العلمي أو الخبرات أو المهارات، فأي عمل يقوم به الإنسان مقابل أجر هو مهنة. فالمهنة يمكن أن تكون: موظف، سائق، مدرس، مزارع، حداد، حارس الخ

4) الوظيفة : تشمل الأعمال التي يغلب عليها طابع العمل الإداري في القطاعين العام والخاص، وتعتمد على المؤهل العلمي بالدرجة الأولى، وكلما كانت الدرجة العلمية أعلى كلما تبوأ صاحبها مناصب إدارية أو مسؤوليات أعلى وتندرج تحت الاسم موظفين أيضا الأشخاص غير المتعلمين الذين يحتفظون العاملين في العمل الإداري، فالسائق موظف والمراسل موظف، والحارس الخ

5) الحرفة : تشمل الأعمال اليدوية كانت في الأصل تعتمد على العمل اليدوي، وتطورت وأصبحت تستخدم الأدوات والآلات والطرق الحديثة في العمل. وتحتاج الحرفة إلى تدريب لفترة طويلة لتكتسب الشخص خبرة واسعة ومهارة كبيرة، بما يمكنه القيام بالعمل بإبداع وإتقان.

أما كلمة محترف فتطلق على كل من يبدع في عمله ويقوم به على أكمل وجه ويؤديه بشكل متقن وبكفاءة عالية بغض النظر عن نوع التدريب والمؤهل العلمي، ونوع العمل الذي يقوم به، فنقول لهم محترف، طيار محترف، لاعب محترف، مهندس محترف.

محاور حول العقل :

1- مفهوم العقل :
2- مفهوم العقل في الإسلام .
3- مفهوم العقل حسب المنظمة الدولية .
4- مفاهيم مرتبطة بالعقل (مفهوم الصحة ، الوظيفة ، مفهوم الصحة ومفهوم الوقاية) .
5- فيتو العقل .

المحور الثاني : مدخل إلى آفات العقل :

1) تعريف الأخلاق : صفة في النفس تظهر آثارها في الكلام والسلوك العملي والمظهر الخارجي والوجهة المختارة . ونعني بصفة في النفس ، أن الخلق عبارة عن أمر حسن أو قبيح كامن داخل النفس ، تظهر منه الأعمال والتصرفات بتلقائية وليس من غير حاجة إلى تفكير وتأمل ، فمن بذل المال للسياحة وعفوية يسمى كريما وأريد به كل أخلاق الإنسان أربعة أمور :

أ) الكلام : إن الإنسان صندوق مقفل فإذا تكلم أبان عما هو كامن داخل نفسه ، ولذلك قيل في وصف اللسان بأنه آلة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وقد تعارف الناس على أن الألفاظ والعبارات التي يتفوه بها الإنسان تدل على أخلاقه .

ب) السلوك العملي : والمراد به الأعمال والتصرفات التي تجري من الإنسان ، و دلالتها على الأخلاق بينة . فالانفعال السريع دليل الغضب

ج) المظهر الخارجي : والمراد به هيئة الإنسان وملبسه وما يرتديه في أحاديثه أو رقيته وغير ذلك مما له علاقة بالمظهر الذي يظهر به الإنسان أمام الآخرين وهذا مؤشر على أخلاق الكامن وليس دليلا مثل الكلام والتصرفات العملية .

د) الوجاهيا والوجهيتا : هذا مؤشر على أخلاق الشخص ، إذ من المعلوم في غالب الأحوال ، أن الإنسان يوجاهي من يناسبه في الوجاهة والأخلاق ، أما الوجاهة فلا تكون ولا تستمر في أكثر الأحوال إلا إذا

تواقفت أخلاق الطرفين

مصدر الأخلاق، وهل هي فطرية أو مكتسبة؟

فهناك من ذهب إلى أن مصدر الأخلاق هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها

وهناك من ذهب إلى أن المجتمع والأعراف وأنماط الحياة والتربية

هي من تصنع أخلاق الأفراد، أي أن الأخلاق كلها مكتسبة. والراجح

ذلك هناك أدلة تثبت فطرية الأخلاق وأدلة تثبت كونها مكتسبة.

٨- أدلة أن بعض الأخلاق فطري: لكن في الواقع هناك ما هو مكتسب

وما هو فطري.

ج) الأخلاق الثابتة والأخلاق النسبية:

ب) الأخلاق النسبية: معناه عند الغرب الأخلاق الحسنة ليست ثابتة

ولا مستقرة في كل الأحوال، فقد يكون خلق العدل مثلا جيدا ومطلوبا

في بعض الأحوال، ثم يمكن أن يدرج في أحوال أخرى مرفوضا فحسن

هذه هي النسبية الأخلاقية عندهم، ولذلك شاع عندهم مع غيرهم ما يعرف

اليوم بالمكاييل المزدوجة وهو الموصوف في القرآن الكريم بـ (التطفيف)

قال تعالى «ويل للمطففين» وهذا بيان أن الأخلاق في الإسلام

ثابتة مستقرة فخلق العدل محمود ومطلوب في كل حال من الأحوال، مع الصديق

ومع العدو ومع القريب والبعيد، وخلق الظلم مذموم في كل حال، ولا يدرج في

الإسلام أن يكون العدل محمودا مرة ومذموما مرة أخرى وبهذا بانت مكانة

الأخلاق في الإسلام لكن العكس ما نلمسه أيضا عند الغرب ويطلقون عليه

بالفلسفة البرجماتية أي النفعية، والتي تقوم على قاعدة (الغاية تبرر الوسيلة)

وقاعدة كل ما يحقق المنفعة ويوصل إليها فهو مشروع.

- الفصل الثاني: أخلاقيات العمل وأهميتها وأثرها في المجتمع.

١) ما هية أخلاقيات العمل: هي مجموعة من الصفات الحسنة التي لابد من

توافرها في صاحب المهنة ليؤدي عمله على وجه الأمثل.

وفي الأصل هي أن تتحلى الإنسان بالأخلاق الحسنة ويبتعد عن الأخلاق

القبيحة سواء كان عاملا في مهنة، أو وظيفة مكتبية أو غير عامل

وذلك لما أمر به الله به ولأنه أيضا مؤشر على رقي الإنسان ونموه المعنوي و دليل على ارتفاعه في درجات الكمال الإنساني المنشود.

ومع ذلك فإن هناك مطالب أخلاقية خاصة تلزم الإنسان بصفة معينة وحسب عمله ودوره في الحياة، فالمدير مثلا يلزمه المزيد من من الصفات والأخلاق أكثر من العاملين تحت إدارته، وعلى هذا المنوال يمكن القول بأن أخلاقيات العمل تقتضي التركيز على أخلاق معينة بحسب المهنة، ففي المجال الطبي مثلا في التركيز على خلق السرية المتعلقة بشؤون المرضى، وفي المجال الإعلامي مثلا في التركيز على خلق الصدق، وفي مجال التعليم يأتي التركيز على خلق القدوة الحسنة وفي مجال التجارة يأتي التركيز على خلق الوفاء وعدم التدليس والإحتكار والتركيز على أخلاقيات العمل يقتضي أن يوضع لكل مهنة أخلاقيات تحكمها وتضبط مسيرة العاملين فيها، سواء كان هذا العمل ميدانيا أو حرفيا أو مكتبيا أو إداريا أو إعلاميا أو تطوعيا، وذلك ليقوم كل عامل بوظائفه ومسؤولياته بدوره المطلوب منه على أمثل وجه وأحسن طريقة، لكن يمكننا أن نريط هذه الأخلاقيات لأمرين إثنين:

الأول: المفهوم الشامل للأخلاق حتى لا يقع العامل في حالة انفصام أخلاقي فيعيش في عمله خلقا معين يرى أن فيه تحقيقا لمصلحته ويعيش خارج عمله بخلق آخر مخالف لما هو عليه في عمله.

الثاني: ربط الأخلاق بمبدأ الثواب والعقاب الأخروي، حتى لا تتحول أخلاقيات العمل إلى مجرد ذهنيات نفعية

ج) أهمية أخلاقيات العمل: لقد أثبتت التجارب الكثيرة أنه عندما يترك العاملون على وقتهم وعملهم وأمن جشعهم فإن مفاسد كثيرة تستشري وسوق تحصل منها الخسارة والإفلاس، وتناقص العاملين، ونفور العملاء وإتاحة المجال للمفاسد الإدارية كالإهمال والرشوة والمحسوبية وتمكن الفاسدين من حساب المدخل حين ومع طول المدى يصبح لانتهاك أخلاقيات العمل أمرا عاديا معتادا يؤدي إلى الهاوية لا محالة.

وقد أكدت الأبحاث الإدارية أن الإهتمام بقيم المهنة وأخلاقياتها من أهم أسباب النجاح والتطور لأي مؤسسة وأي مجتمع، كما أن عدم الإكتراث بهذه الأخلاق يجر من أهم معوقات النجاح والنهضة والإتقان

والإفلاس، وأصحاب المهن والأعمال الذين نفتقد مفاهيم العمل عندهم
حال الحضور والغياب، ونفتقد الدعم لدى تماري المشبع للبطون في
الأذهان وهما لا شك فيه خلقا لمجتمع بشرية متشبعة بالإنتاجية
والتواصي والإعمال.

لذا وجب العناية بأخلاقيات العمل وجعلها في أعلى قيمة الإهتمام
الإداري تدريبا وتأهيلا وتوظيفا إذا كان هناك حديث عن التميز
والجودة في الأعمال. بما أكدته التعاليم السماوية التي تحرم السرقة و
الإختلاس والإحتيال وإهدار الأموال والممارسات غير الأخلاقية، فأخلاق
الأعمال هي محاولة للتوفيق بين الواجبات و السنن الأخلاقية وبين مجريات
الأنشطة الإقتصادية وإعمالها.

3) آثار أخلاقيات العمل في المجتمع: رغم بروز النماذج الرديئة أخلاقيا
فالأمة لم تخل من نماذج إدارية وقيادية ووظيفية مضيئة، تتمتع
بالنزاهة والأمانة والمحافظة على المبادئ، ووجود كما يثبت أن
الذات النبيلة في مجال المال والأعمال تستطيع البقاء في دائرة النقاء و
النهاية معهما كثرت الملوثات الأخلاقية، وهذا ما يرفع صاحبها
حتى تتعرض إلى مضايقات إذا كان المديرون هم المهاجمون بداء تقهقر المناعة الأخلاقية
يتعرض أصحاب الأخلاق الحميدة لخروج مدبرة، ويتم تصنيفهم في
قائمة المعارضين، ومع كل ذلك يبقى وجودهم له قالب نوعي ولو
بمجرد كونهم يطلقون صفارات الإنذار حان هناك أخلاقا سلبية
يجب تنبيها. وقد تنبه الغربيون إلى الآثار الكبيرة التي تشكلها
الإنتهاكات الأخلاقية في ميدان العمل، وخرجت نظريات وقوانين تكافح
ذلك وتدعو إلى الإلتزام بالممارسات الأخلاقية في عالم المال والأعمال و
السياسة ولم يجعلهم تفوقهم المادي حال تناسي أو تجاهل السلامة
الأخلاقية في التعاملات والممارسات، حتى وإن قلنا جدلا بأن الحافز هو
المنفعة الدنيوية، فإنه لا يمكن تجاهل الأثر الإجتماعي العام

للممارسات الأخلاقية كمثل لدى الكثير منعدم، حتى أصبح ذلك سمة يتصف بها أغلب تلك المجتمعات، ومن أمثلة ذلك: الإخلال في المواعيد والأعمال، وعدم التوقف أمام الإشارة الحمراء حتى ولو كان الشارع خاليا من السيارات أو المارة، وعدم الأمانة ومعارضة السلوك الخاطئ وتحمل المسؤولية ومن المؤسف حيا وأن تقرأ في صحفنا في الوقت الراهن خبر عن رجل أعمال نهب واحتال على العمال، مدير هرب، أو متهم تهرب من دفع الضرائب أو شركة زيفت حساباتها وزورت دفاترها، كما هناك جيل جديد من المديرين والمسؤولين لا تعلم قيم الأعمال والإدارة الأخلاقية، ولا تقتدي بنماذج قيادية سلبية حققت نجاحات مالية سريعة ومؤقتة في غفلة من الزمن فركب الموجة ومارس إدارته من منظور: الغاية تبرر الوسيلة، فكل هذه الممارسات الأخلاقية تؤدي إلى الفساد والانهيار والإفلاس وفي الأخير مستنقع الفشل ثم الإخفاق وليس من السهل أن إعادة ثقة المجتمع والأخلاق من جديد وطي صفحات الأخطاء السوداء. وكل هذا يؤكد على أهمية أخلاق العمل وخطورة التهاون. يطلو فخلاصة القول في هذا الباب هو أن أخذ العبرة من الغربيين في إتقانهم وفي حسن وما أنجزوه في كثير من أمور دنياهم وقادوا العالم وأثروا في المجتمعات فأثبتوا مبادئ أكيد أنه لا يكفي أن نعرف أهمية أخلاقيات العمل بل يجب أن نطبق ذلك، ولا يكفي أن نطبق هذه الأخلاقيات بل يجب أن نفعل ذلك

الأخلاقيات الأساسية التي لابد من توافرها في أي مهنة أو عمل هناك جملة من الأخلاق العامة التي لابد من توافرها في أي عامل أيا كانت درجته و مكانته وجملة بحيث لا يمكن ظهور وجود عمل جيد ناجح إلا بوجودها و تمثل الصفات مثل الأمانة وبعض الأخلاقيات مختصة بأحوال معينة مثلا الصبر أو مختصة بمنزلة وظيفية كخلق القوة للقائد العسكري والدهاء و للقائد السياسي والرأفة للعالم والداعية 6-

البطيئة = الذكاء الخارق
الأفوة = الرحمة.

أمثلة ما تتطلبه بعض الأعمال والمهن من أخلاقيات تخصها:

ج) - في المجال التعليمي والتربوي: يجب التركيز على خلق القدوة والاستقامة والرأفة وذلك لأن المعلم ليس مجرد آلة ناقلة للمعلومات بل هو مع قيامه بالتعليم والتفهيم يجب أن يكون مربيا للشخصيات خلاقة و قادرا على الارتقاء بهم عقليا ونفسيا وسلوكيا وعاطفيا، وهذا لا يتم إلا حينما يكون رؤوفا بهم مستقيما في ذاته، محبوبا عندهم، ناصحا لهم حريصا عليهم، تتمثل.

ب - في المجال الطبي: فمن اليمين التي يقسمها الطبيب عند تخرجه ومباشرته لمهنة معالجة المرضى، تكاد تكون يمينا أخلاقية بحتة، كما هو واضح في نصها التالي:

أقسم بالله العظيم: - أن أراقب الله في مهنتي وأن أصون حياة الإنسان في كافة أدوارها، في كل الظروف والأحوال، باذلا وسعي في استنقاذها من الموت والمرض والألم والقلق، وأن أحفظ للناس كرامتهم، وأستر عورتهم وأكتم سرهم وأن أكون دائما من وسائل رحمة الله باذلا رعايتي الطبية للقريب والبعيد والصالح والطالح والصديق والعدو، وأن أوقر من علمني وأعلم من يصغرني، وأكون أخا لكل زميل لي في المهنة الطبية في ذلك من البر والتقوى. وأن تكون حياتي مصداق إيماني في سري وعلني نقيا مما يشينني أمام الله ورسوله والمؤمنين، والله على ما أقول شهيد.

ومن القسم كما هو ملاحظ يتضح مجموعة من الأخلاقيات التي تلزم الطبيب وهي: مراقبة الله، وصيانة حياة الناس

ح) في المجال القضائي: يوجه في بعض كتب الفقه عناية لهذا المجال وجاء غالبا تحت عنوان (آداب القاضي) ويذكرون فيها ما يجب على القاضي التحلي به من أخلاق، وما يستحب وما يحرم عليه وما يكره، ونشير هنا إلى بعض الأخلاقيات الواجبة في القاضي كالعدل، البطيئة، والأناة، القناعة النزاهة، الحلم، الحشمة

الحلم: عكس الغضب، وهو ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب.

الأناة: هي التصرف الحكيم بين العجلة والتباطؤ.

في المجال الإعلامي: يجب مراعاة الصدق في كل الإعلاميين، كما لابد من وجود أخلاق والأدب والإنصاف والإصلاح وتجنب المحرمات، وتكريم الإنسان والنزاهة والغيرة والمروءة والعزة. والخطورة الإعلام والشدة أثره يجب التأكيد على الأخلاقيات اللازمة للإعلامي والمحاسبة عليها، وكس الطغيان الحر القائل بأن الإعلام فوق المساءلة. فالصدق والأدب الرفيع في المجال التجاري: وهذا مجال واسع يشمل جميع المنشآت التجارية الفردية والجماعية، ويدخل تحته الشركات الكبيرة والمؤسسات والتجارة الفردية. لذا سنورد بعض أخلاقيات التجارة. لإيضاح بعض أخلاق العمل التجاري ومن الصفات الحسنة التي عليه أن يتحلى بها التاجر:

٨- وجوب الإبقاء: وهذه التطفيف الذي حرمه الله. وصفا لحريم التلاعب بالموازين والمقاييس والمواصفات بيعا وشراء، ووجوب إعطاء العامل أجره بلا نقصان والعمل من أجله.